إليك فأين لوجهي الحياء منك وأين لعقلي الرجوع إليك قال عثمان فوا ما ذكرت ذلك إلا بكيت و غشي علي $ ذكر المصطفين من أهل جبلة $.

788 مالك بن القاسم الجبلي .

عبد العزيز الأهوازي قال قال لي سهل بن عبد ا مخالطة الولي للناس ذل و تفرده عز قلما رأيت وليا إلا منفردا إن عبد ا بن صالح كان رجلا له سابقة جليلة وموهبة جزيلة وكان يفر من الناس من بلد إلى بلد حتى أتى مكة فطال مقامه فيها فقلت له لقد طال مقامك بها فقال لي لم لا أقيم بها و لم أر بلدا ينزل فيه من الرحمة و البركة أكثر من هذا البلد فأحببت أن أكون فيه مقيما والملائكة تغدو فيه وتروح و إني أرى فيه أعاجيب كبيرة وأرى الملائكة يطوفون به على صور شتى لا يقطعون ذلك ولو قلت كل ما رأيت لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت له أسألك إلا خبرتني بشيء من ذلك فقال ما من ولي تعالى صحت ولايته إلا وهو يحضر في هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه فمقامي ها هنا لأجل من أراه منهم ولقد رأيت رجلا يقال له مالك بن القاسم جبلي وقد جاء ويده غمرة فقلت له إنك قريب عهد بالأكل فقال لي أستغفر ا فإنني منذ أسبوع لم آكل ولكن أطعمت والدتي وأسرعت لألحق صلاة الفجر وبينه و بين الموضع الذي جاء منه سبعمائة فرسخ فهل أنت مؤمن بذلك فقلت نعم فقال الحمد الذي أراني مؤمنا موقنا